حديث المفلس يوم القيامة: دراسة من منظور دعوي وتربوي

The Hadith of the Bankrupt on the Day of Judgment: An Analytical Study from the Perspective of Islamic Preaching and Education"

م. د آمنة محمد عبد الله*

Assistant Professor Amenah Mohammed Abdullah Al-Ani

mail: amenahalani@uohamdaniya.edu.iq

ملخص

حديث «المفلس يوم القيامة» يقدم دراسة دعوية وتربوية، ويبين خطورة إهدار حقوق العباد رغم أداء العبادات، ويؤكد على أن التدين المطلوب يجب أن يجمع بين العبادة وحسن المعاملة. وتكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على مقاصد الشريعة الكبرى كحفظ الدين، والنفس، والمال، والعرض، وربطها بالعدالة الأخروية ويؤكد شمول الشريعة للجوانب التعبدية والمعاملات، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي وذلك بجمع المادة من كتب السنة وشروحها والمصادر في الأساليب الدعوية والتربوية، واستخلص الدلالات الدعوية والتربوية. وهدفت الدراسة الى توظيف الحديث في الخطاب الدعوي المعاصر، ودوره في بناء السلوك القويم، وربط الاعتقاد بالعمل. أظهرت النتائج أن الحديث نموذج متكامل بين العبادة والمعاملة والحاجة الى اتباع الاساليب التربوية النبوية، كما يبرز أهمية التربية الإيمانية في ترسيخ الأخلاق وضبط السلوك. كما واوصى البحث بتفعيل البعد الأخلاقي في الخطاب الدعوي، وتعزيز الوعي بمصير الظلم يوم القيامة لضبط المعاملات بين الناس.

الكلمات المفتاحية:

المفلس، الحديث النبوي، الدعوة، التربية، القيم الإسلامية، الأخلاق.

Abstract

The ḥadīth of “The Bankrupt on the Day of Resurrection” offers a da ‘wah and educational study that highlights the grave consequences of violating people’s rights despite performing acts of worship. It emphasizes that true religiosity must combine devotion with good conduct. The significance of this research lies in shedding light on the higher objectives of Sharī‘ah—namely, the preservation of religion, life, wealth, and honor—and linking them to eschatological justice, affirming the comprehensiveness of Islamic law in both devotional and

*جامعة الحمدانية – التخصص علوم إسلامية / عقيدة ودعوة.

transactional matters. The study adopts a descriptive–deductive methodology, collecting material from the books of Sunnah, their commentaries, and sources on da‘wah and educational methods, from which the da‘wah and educational implications are derived. The research aims to employ the ḥadīth in contemporary Islamic preaching discourse, exploring its role in shaping upright behavior and linking belief to practice. The findings reveal that the ḥadīth represents an integrated model combining worship and interpersonal dealings, underscoring the need to follow the Prophet’s educational methods. It further highlights the importance of faith-based education in fostering ethics and regulating conduct. The study recommends activating the ethical dimension in da‘wah discourse and raising awareness of the fate of injustice on the Day of Resurrection as a means to ensure fairness in social interactions

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يمثل الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، كما يعد مدرسة متكاملة للتربية والدعوة والتوجيه. و من بين الأحاديث الجامعة التي تحمل أبعادًا دعوية وتربوية عميقة، يبرز **حديث «المفلس يوم القيامة»**، الذي يحمل في طياته الاسس القويمة لبناء الفرد والمجتمع، حيث يعنى بعلاقة العبد مع ربه ومع البشر، ووضح حقيقة الإفلاس في الاخرة فلم يجعل الإفلاس مقتصرًا على فقدان المال أو المتاع، بل ربطه بالآخرة وضياع الحسنات نتيجة ظلم العباد والتعدي على حقوقهم. هذا التحول في المفهوم يكشف عن شمولية الإسلام، ويبرز مكانة الأخلاق والمعاملات جنبًا إلى جنب مع العبادات.

وتكمن مشكلة هذا البحث في غلبة تطبيق التدين الشكلي، حيث يُنظر إلى العبادة بوصفها طقوسًا كافية للنجاة، في حين تُهمل الجوانب الأخلاقية والمعاملاتية، وبذلك ينتج تباعد بين الإيمان والسلوك، ويؤدي ذلك الى خسارة العدالة الاجتماعية، ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على حديث «المفلس "حيث يوضح اسهام الحديث في تعزيز معالم التربية الأخلاقية والقيم الاجتماعية لبناء وعي إسلامي رشيد، وتوجيه الخطاب الدعوي لتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الناس حول معايرة الصلاح.

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة الماسة لدراسة تربوية دعوية للأحاديث النبوية وذلك لإبراز الدور الإصلاحي للخطاب الدعوي والاستفادة من الأساليب التربوية والدعوية التي تسهم في معالجة التحديات الأخلاقية المعاصرة والتي تتمثل في غياب التوازن بين العبادات والمعاملات.

وبناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى إظهار أن حديث «المفلس يوم القيامة» ليس مجرد تحذير من ظلم العباد، بل هو رؤية متكاملة توضح وتوكد أن الدين الإسلامي دين يجمع بين العبادات والمعاملات ، وأن

النجاة لا تتحقق إلا بسلامة الاعتقاد وصلاح السلوك، مما يجعله إطارًا عمليًا لتطوير الخطاب الدعوي والتربوي في عصرنا.

اعتمد البحث المنهج الوصفي الاستنباطي، حيث جُمعت المادة العلمية المتعلقة بحديث «المفلس» من كتب السنة وشروحها، إضافة إلى مؤلفات في الدعوة والتربية، ثم جرى تحليل دلالات الحديث التربوية والدعوية، وبيان كيفية توظيف الحديث في الخطاب الدعوي المعاصر.

أسباب اختيار موضوع البحث

١. **قلة الدراسات المتخصصة:** اغلب الدراسات تتناول دراسة الأحاديث، في إطار فقهي او عقدي وندرة الدراسات المتعلقة بالجانب الدعوي والتربوي.
٢. **ارتباط الموضوع بواقع الامة والحاجة الدعوية المعاصرة:** الحديث يؤكد ان الإفلاس الحقيقي هو افلاس القيم لا افلاس الأموال.
٣. **إبراز البعد التربوي للحديث** :يقدم الحديث نموذجًا تطبيقيًا للتربية الإيمانية التي تربط بين الاعتقاد والعمل، وتؤسس للرقابة الذاتية.
٤. **ارتباط الحديث بمقاصد الشريعة الكبرى** :يجمع الحديث بين حفظ الدين، والنفس، والمال، والعرض، وهو ما يبرز شمولية الشريعة ويدعو إلى تفعيل هذه المقاصد في الواقع التربوي والدعوي.
٥. **رغبة الباحثة الشخصية: في** توظيف النصوص النبوية لخدمة قضايا التربية والدعوة.

- **الدراسات السابقة**

١. الأساليب التعليمية في السنة النبوية، مصطفى، جبارة الإمام جبارة١٩٩٩، جامعة أم درمان الإسلامية السودان.

٢. الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم: دراسة تحليلية محمد إلياس حسين الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، مركز مواد متطلبات الجامعة، الجامعة الإسلامية العالمية، بنجلاديش.

٣. الوسائل التعليمية في السنة النبوية رواية ودراية، سعيد بن نزال العنزي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤. الأساليب البلاغية في البيان النبوي وأثرها في المعنى، لمحروس شحاته أحمد ركز فيه على الأسلوب البلاغي للبيان النبوي وأثره في توصيل المعنى، وقد اتخذ حديث "المفلس" نموذجًا، ودور الأسلوب المثالي لحديثه عليه الصلاة والسلام إرشادا وتوجيها ونصحا.

إن أغلب الدراسات السابقة تناولت الموضوع بصورة عامة اما للجانب التربوي للسنة النبوية او الجانب الدعوي ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تقديم دراسة استنباطية تجمع بين المنظورين التربوي والدعوي، مع استثمار الحديث في صياغة رؤية متكاملة يمكن الإفادة منها في التربية السلوكية وتطوير الخطاب الدعوي.

المبحث الأول: الدراسة الحديثية لحديث المفلس

المطلب الأول: طرق رواية الحديث

الحديث ثابت وصحيح، وأشهر طرقه في صحيح مسلم، سنن الترمذي، ومسند أحمد، مع بعض الزيادات اللفظية التي تعزز التحذير.

أولا: (رواية مسلم): عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:(أتدرون من المفلس. قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال :إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيُعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه، أُخذ من خطاياهم فطُرحت عليه، ثم طُرح في النار)[١]

ثانيا: (رواية الترمذي): عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ(أتدرون ما المفلس، قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال، وقد ظلم هذا، وأخذ مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيأخذ هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته أُخذ من سيئاتهم فطرحت عليه، ثم أُدخل النار.) [٢]الاختلاف :زيادة عبارة "بحسنات أمثال الجبال"، بدل "صلاة وصيام وزكاة"، لتقوية التحذير.

ثالثا: (أحمد في المسند) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (أتدرون من المفلس، قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال رسول الله ﷺ (المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، وحج، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا،

---

(١) مسلم، الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، جـ٤، صـ ١٩٩٧، رقم ٢٥٨١، دار الكتب العلمية – بيروت _ لبنان، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م

(٢) الترمذي، عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي (ت ٢٧٩هـ)، الجامع الكبير أو سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، حديث رقم (٢٤١٨)، جـ٤، صـ٦١٣، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

فيقعد فيُقتصّ هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه، أُخذ من خطاياهم فطُرحت عليه، ثم طُرح في النار)[١]، أضاف" **:وحج** "إلى الصلاة والصيام والزكاة.

المطلب الثاني: شرح مفردات الحديث وبيان معانيه اللغوية والاصطلاحية

أولا: شرح مفردات الحديث

١- المفلس:

أ- في اللغة من " الفَلَس، وهو ذَهاب المال وعدم بقاء شيء منه. يقال: أفلس الرجل إذا نفد ماله ولم يبقَ معه شيء"[٢]

ب-الاصطلاح من يفقد رصيده من الحسنات يوم القيامة بسبب مظالم العباد، فيأخذون من حسناته، فإن فنيت حُمل عليه من سيئاتهم، فكان إفلاسه أخرويًّا لا دنيويًا[٣].

٢- (شَتَمَ):

أ- في اللغة هو "السبّ والتلفّظ بالكلام القبيح المؤذي"[٤]

ب- الاصطلاح هو "الاعتداء اللفظي على الآخرين بما يجرح كرامتهم، ويعد من الذنوب المتعلقة بحقوق العباد"[٥].

٣- (قَذَفَ):

أ- في اللغة "اتهامه بفاحشة دون بيّنة"[٦].

ب- وفي الاصطلاح: "رمي المسلم بالزنا أو اللواط أو التعرّض لعِرضه بما يوجب الحدّ إن لم يأتِ بأربعة شهداء"[٧].

---

(١) مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة، حديث رقم (٨٦٩٥)، ج٢، ص٣٠٣، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب مادة "فلس"، ج٦، ص٩٥، دار صادر بيروت، ١٤١٤هـ.

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم، يحيى بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ، (ج١٦، ص١٤٢-١٤٣).

(٤) ابن منظور، لسان العرب

(٥) الماوردي، علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن، أدب الدنيا والدين، ص٣١٧، دار ابن كثير، ١٤١٦هـ.

(٦) الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، مادة "قذف"، ج١، ص٢٣٩، مؤسسة الرسالة.

(٧) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ)، المنثور في القواعد الفقهية، ج٢، ص٢٥٣، وزارة الأوقاف الكويتية.

٤- جملة قوله عليه الصلاة والسلام (أكَلَ مالَ هذا):

أ- في اللغة تشير الى "الأكل في الأصل تناول الطعام، ويُستعار لمعنى الاستيلاء على المال ظلمًا"[١]

ب- واصطلاحا "أخذ أموال الناس بغير حقٍ، سواء بسرقة، أو غصب، أو خيانة، أو تحايل، أو رشوة"[٢]

٥- (سَفَكَ دَمَ هذا)

أ- لغة: "إراقته وسيله على وجه العنف"[٣]

ب- وفي الاصطلاح: "قتل أو جرح الإنسان بغير وجه حق، ويشمل كل اعتداء على النفس أو ما دونها"[٤]

٦- وقوله صلى الله عليه وسلم (وضرب هذا)

أ- لغة: يشير الى **أن**، الضرب: "توجيه القوة البدنية إلى جسد الآخر"[٥]

ب- وفي الاصطلاح يشير الى "إلحاق الأذى الجسدي بالغير بأي وسيلة، ويُعد ظلمًا إذا لم يكن له مسوّغ شرعي"[٦]

٧- قوله صلى الله عليه وسلم (فَنِيَت حسناته)

أ- للغة: "فني أي نَفد وتلاشَى وزال"[٧]

ب-واصطلاحا: أي "انتهى رصيده من الحسنات نتيجة توزيعها على من ظَلمهم، ولم يبقَ منها ما يقيه عذاب الله"[٨]

٨- قوله عليه الصلاة والسلام (طُرِحَت عليه الخطايا)

أ- لغة: بمعنى، طُرحت: أي "أُلقيت وأُلصقت به"[٩]

ب- واصطلاحا يُقصد به "أن ذنوب المظلومين تنتقل إلى الظالم يوم القيامة إن فنيت حسناته، فيُعاقب بها"[١]

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة "أكل"، ج١١، صـ٢٣

(٢) ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن احمد، المغني، دار الفكر، بيروت، ج٤، صـ١٢٧.

(٣) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ت ١٤٠٨ هـ، دار الفكر، مادة "سفك"، ج٣، صـ٩٤.

(٤) الشربيني، شمس الدين محمد بن محمد الخطيب، مغني المحتاج، حققه وعَلّق عليه: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى. ج٤، صـ٢٤٦.

(٥) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة "ضرب"، ج١، صـ٢٧٩

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم، ج١٦، صـ١٤٣

(٧) ابن منظور، لسان العرب، مادة "فني"، ج١٥، صـ١٤

(٨) النووي، شرح صحيح مسلم، ج١٦، صـ١٤٣

(٩) ابن منظور، لسان العرب، مادة "طرح"، ج٢، صـ٥٦٢

ثانيا: المعنى العام للحديث:

يقول الإمام النووي في شرح الحديث "هذا الحديث عظيم في بيان أمر الحقوق والظلم، وأن الظلم لا يسقط بالحسنات، بل يؤخذ من حسنات الظالم ليُعطى للمظلوم، فإن لم تكن له حسنات، أُخذ من سيئات المظلوم فطُرحت على الظالم."[٢] ،كما بيّن أن الصلاة والصيام لا تكفي للنجاة إذا ضيعت حقوق العباد.

ويقول ابن حجر: "هذا الحديث من جوامع الكلم، وفيه تصوير بديع للمآل الخطير لمن لم يتحلل من حقوق العباد. كما قال: "قوله (فطُرحت عليه) فيه من العدالة الإلهية أن يُعاقب الظالم بنفس آثام المظلومين[٣]".

المبحث الثاني: الدلالات الدعوية في حديث المفلس

ان المشهد الدعوي هو صورة للحالة العامة التي تمر بها أمتنا المسلمة، من أقصاها إلى أقصاها؛ فعلى الرغم من بعض الصور الطيبة التي توجد فيه، إلا أنه بشكل عام ليس على الصورة المرضية لما ينبغي أن يكون عليه؛ فالخطاب الدعوى من مهامه أن يكون حصنًا منيعًا ضد تيارات التغريب، ويعالج حالة الانفلات الأخلاقي والديني في المجتمع، كما أنه الركيزة الأساس لتمكين الخير والحفاظ على وجوده، قال الله تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)[٤]
وحين ننظر إلى هذه المستويات في الخطاب، نجده بعيدًا كل البعد عن هذه المهام والأهداف، والكثير من أهله يشغلهم قضايا لا وجود لها في واقع الناس، كما أن السعي لتمكين الخير لا يمثل غاية في عموم الخطاب الدعوي؛ لأن كثيرين ممن يقومون به مشغولون بالتبكيت وبكاء الماضي التليد، وما كان عليه الأقدمون، أو التغني بمآثرهم وفتوحاتهم وزهدهم وعبادتهم، يحمل هذا الحديث رسالة قوية في الدعوة، فقد كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يجمع عددا كبيرا من الصحابة ، ولم يكن يغفل عن الأحوال التي اذا روعيت كان مجال الدعوة أوجب ، فقد كانت فطرته صلى الله عليه وسلم لا تكلف فيها ولا تعقيد ، ولم يغفل عن الفروق الفردية لدى المجتمعين رضى الله عنهم ، والنبي صلى الله عليه وسلم إنما يخاطب الفطرة السليمة ، والعقل العام ، بأسلوب فطري ، غير ذي عوج ، لا يتوقف فهمه على ذكاء نادر ، وعلم فائق ، ودراسة واسعة للعلوم ، كما ينتفع به العلماء كل على قدر طاقته ، ويطابق حال الأمم التي تعيش على فطرتها وسذاجتها ، كما يطابق حال الأمم المتمدنة المثقفة ، فكلامه كالماء الزلال السلسال بصيغة كل واحد

---

(١) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، جـ٤، صـ٧٣، دار المعرفة، بيروت.

(٢) شرح صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، جـ٤، صـ، ١٩٩٧، رقم ٢٥٨١

(٣) البخاري، الامام الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الجزء الأول، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان، الطبعة الثانية.

(٤) سورة آل عمران: الآية: ١٠٤.

ويحتاج إليه كل واحدا. أما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل والمواضع الذي لا يجهل، سلامة طبع، وبراعة منزع، وايجاز مقطع، وجزالة قول وحجة معان وقلة تكلف، أوتي جوامع الكلم، وخص ببديع الحكم، وعلم السنة العرب، فكان يخاطب كل أمة منها بلسانها، ويحاور ها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها[١].

المطلب الأول: البعد الأخلاقي في الخطاب الدعوي في الفرد والمجتمع

إن حديث المفلس يربط بين العبادات الفردية (صلاة، صيام، زكاة) وبين المعاملات الاجتماعية (السب، القذف، أكل المال، الضرب، القتل)، ويربط بين الدنيا والآخرة من خلال مبدأ العدل الإلهي .فاهم معالم الشريعة الإسلامية جاءت لتحقيق مصالح العباد في العاجل والآجل، ودفع المفاسد عنهم. وقد اجتهد العلماء في استقراء المقاصد العامة التي تنتظم حولها الأحكام الشرعية، فخلصوا إلى أنها خمسة: حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض. وفي ضوء هذه المقاصد تتضح كثير من دلالات النصوص الشرعية، ويتكشف التكامل بين جانب العبادة وجانب المعاملة.

ومن أبرز النصوص النبوية التي تجسد هذا التكامل حديث المفلس، الذي يُعد من جوامع كلم النبي ﷺ، لما يحمل من معانٍ عظيمة تتعلق بمصير الإنسان في الآخرة، ومصير أعماله التي قد تُهدر إن لم تُراعَ فيها حقوق الناس. إن المفلس الحقيقي ليس من فقد ماله، بل من فقد أجر أعماله بسبب ظلمه للعباد. وفي هذا دلالة عميقة على أن الشريعة لا تكتفي بالظاهر من التدين، بل تؤسس لتدين أخلاقي عاد فنلاحظ في الحديث التأكيد على المقاصد الأساسية وذلك كما يلي:

١- **حفظ الدين** :يوضح الحديث أن أداء العبادات لا يُغني عن الالتزام بحقوق العباد، وأن التدين الصحيح هو الذي يجمع بين العبادة والأخلاق. فالشريعة تحفظ الدين الذي يبني السلوك، لا الدين الذي يغطي الظلم [٢].

٢- **حفظ النفس** :ذكر "سفك دم هذا" و"ضرب هذا" يشير إلى الاعتداء الجسدي الذي ترفضه الشريعة، وتضع له حدودًا صارمة. حفظ النفس مقصد أصيل جاءت الشريعة لصيانته[٣].

٣- **حفظ المال**:جاء في الحديث "أكل مال هذا"، وهو من أبرز صور الظلم المالي. المال محترم في الإسلام، والتعدي عليه سببٌ لفقدان الحسنات، مما يعكس أهمية هذا المقصد[١].

---

(١) ينظر: *النبوة في ضوء القرآن، ابو الحسن الندوي*، مطبعة ندوة العلماء، الهند، صـ٧٠، ١٩٨٥

(٢) ينظر: الشاطبي، إبراهيم بن موسى، الموافقات، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٠م، ج٢، صـ ٨-١٠.

(٣)ينظر: الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م، ج٦، صـ ٩٢.

٤- حفظ العرض:

قوله: (قذف هذا) "هو مساس بعِرض الإنسان، وقد شددت الشريعة على تجريم القذف، وشرعت له حدًّا. وهذا الحديث يُجسّد عقوبة أخروية لهذا النوع من الاعتداء" [٢]،" والعِرض: ما يُمدح به الإنسان أو يُذم من حسب أو نسب أو شرف أو دين، وهو موضع الثناء والمدح والسمعة بين الناس، ويشمل مواضع الكرامة التي يجب صونها من القذف أو الشتم أو الانتقاص"[٣]

٥- حفظ العقل :رغم أن الحديث لا يذكر العقل صراحة، فإن ارتكاب هذه المظالم دون وعي بعواقبها يُعد تهميشًا لوظيفة العقل، مما يهدد توازنه. والشريعة تُكرم العقل وتجعله مناط التكليف[٤].

المطلب الثاني: أهمية التربية الإيمانية في الخطاب الدعوي

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يلفت الانتباه إلى أنَّ الدار الآخرة هي دار الحقائق، ويشير إلى أنَّ كثيراً من الموجودات والتصورات المعروفة في عالم البشر تحمل حقائق أخروية مختلفة عن ماهيتها في الدنيا، وهو ما أشار له الحديث المعني، حيث إن الناس لا يكونون مؤمنين حتى يؤمنوا باليوم الآخر وما فيه من الحساب والجزاء والجنة والنار. أما حين نريد تزكية النفوس وتربية الناس فإننا بحاجة إلى عرض تفاصيل اليوم الآخر ومشاهده وأهواله وحيثياته، التي عرضها كتاب الله العزيز وسنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، لما فيها من زيادة الإيمان وغرس اليقين، كما وصف حنظلة رضي الله عنه مجلسه مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: (نكون عند رسول الله، يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنَّا رأي عين)[٥]

واستصحاب مشاهد وتفاصيل اليوم الآخر كفيلة بأنْ تعصمك من الزلل والوقوع في الإثم، ألم تسمع قول الله تعالى: {لا يَسْتَئْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ٤٤ إِنَّمَا يَسْتَئْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ} [التوبة: ٤٤، ٤٥]، قال الشنقيطي رحمه الله: «الإيمان باليوم الآخر كثيراً ما يجعله الله مذكوراً مع الإيمان به؛ لأنَّ من لم يؤمن باليوم الآخر لا يخاف بأساً يوم القيامة ولا يطمع في خير، فهو يفعل ما يشاء، فالكفر باليوم الآخر

---

(١) ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠١م، صـ ٩١

(٢)ينظر: القرضاوي، يوسف، مدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٥م، صـ ١١٢.

(٣)ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٤، ص ٢٠٨ (مادة: عرض)

(٤) الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، دار الكلمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، صـ ٥٥

(٥) أخرجه مسلم ٢١٠٦/٤ كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة... ح٢٧٥٠

رأس كل شر، والإيمان به رأس كل خير[١].(وإنْ كنا نوقن بأنَّ شبابنا غير كافرين باليوم الآخر، إلا إنه من المؤكد أنَّ طغيان المادة والشهوات قد أوقعني وكثيراً منهم في داء الغفلة عن ذلك اليوم، أو «النسيان». من أجل ذلك؛ يحسن الاهتمام بتربية الناس على هذا الشعور، ومحاولة غرسه في أعماق وجدانهم، لأنه في حد ذاته يقوم بدورٍ تربوي داخل الفرد، يعصمه من الذنوب، ويدفعه إلى العمل الصالح، بتلقائية واعتياد. التذكر الدائم لأحوال الآخرة مفصل من مفاصل التربية الإسلامية، وركيزة من ركائزها، ينبغي أنْ يستصحب في كافة مراحل التربية، ولا ينقطع بانتهاء مرحلة من المراحل. لقد نزل في أواخر ما نزل من القرآن الكريم آية تذكر المؤمنين باليوم الآخر، يقول الله تعالى: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)[٢]

المبحث الثالث: الدلالات التربوية في الحديث

أن الجيل الأول من المسلمين أخذوا العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم عمليا ولكن لم يكتفوا بذلك بل اقتدوا بصفاته وتأسوا واقتدوا بها ، لأن القدوة هي وسيلة نوه القر ان لها ودعا اليها وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو قدوة كل مسلم وكان المثل الاعلى للصحابة وكان قدوة المسلمين على مر العهود في واقع الأرض وهو بشر تتمثل فيه كل الصفات الخلقية والطاقات الروحية والحيوية الخلاقة فيصدقون مبادئ الإسلام الحية لانهم يرونها رأي العين فتتحرك نفوسهم ونيفوا لها مشاعر هما") للقدوة أثرا فعالا في عملية التعليم ونص القران الكريم على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[٣].قال القرطبي: (الاقتداء طلب موافقة الغير في فعله) والمعنى فى قوله تعالى (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ)[٤]، أي اصبر كما صبروا وقيل الاقتداء بهم في التوحيد. والنبي صلى الله عليه وسلم بشخصه وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمة حية لحقائق القر آن وتعاليمه، وآدابه، وتشريعاته " [٥]

---

(١)الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (ت ١٣٩٣ هـ)، العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، المحقق : خالد بن عثمان السبت،٥٣٦/٦، دار عطاءات العلم (الرياض) ودار ابن حزم (بيروت)،الطبعة :الخامسة، ١٤٤١ هـ / ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)

(٢) سورة البقرة: الآية :٢٨١

(٣) سورة الاحزاب: الآية:٢١

(٤) سورة الانعام: الآية :٩٠

(٥) القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (المتوفى: ٦٧١هـ)،الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش.ج٦، ص١٣٨، دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

قال النووي (كانت الكراهة تظهر في وجهه عله الصلاة والسلام لا يتكلم بها لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم عنه الكراهة) [١]لم يقف اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم في الأقوال والافعال والصفات فحسب بل تعدى كل ذلك حتى اقتدوا الرواة بتبسمه وضحكتنه وتشبيك يديه. ومن أجل ذلك سميت الأحاديث التي أهتم الرواة بنقلها للناس بالأحاديث المسلسلة ولقد جمعت فيها مصنفات كثيرة .

لقد بذل النبي صلى الله عليه وسلم جهده في سبيل التعليم فكان رفيقا بالمتعلم وإذا أحتاج الفرد إلى تعليم من نوع خاص بذله له النبي الكريم في حلم وتواضع جم ولا يستهين بالفرد الواحد أن يعلمه ما يريد وبأسلوب يناسبه وبرفق وحلم.

المطلب الأول: الحوار

تجلّى البعد التربوي العميق للحوار النبوي في حديث المفلس من خلال الطريقة التي اختارها النبي ﷺ لبيان المفهوم الحقيقي للإفلاس في ميزان الشريعة، فقد بدأ بسؤال تحفيزي :أتدرون من المفلس؟«، وهو أسلوب حواري تنبيهي يهدف إلى إشراك الصحابة ذهنيًا في العملية التعليمية، عبر استحضار تصورهم المسبق عن المفلس، ثم تصحيحه. ويعكس هذا الحوار قدرة النبي ﷺ على تحفيز التفكير النقدي لدى المتعلمين، حيث لم يُقدّم لهم المعلومة بشكل مباشر، بل دفعهم إلى المشاركة والتفاعل العقلي، مما يُنمّي مهارات التحليل وإعادة بناء المفاهيم. فهذا الحوار مثالًا راقيًا على التعليم بالمناقشة والاستدراج، الذي يعزز الفهم العميق بدلاً من التلقين. كما أن التباين بين الإجابة المتوقعة والتوضيح النبوي يُحدث أثرًا وجدانيًا ومعرفيًا دائمًا، يرسّخ المعلومة في ذهن المتلقي من خلال ربطها بسياق حواري مشوّق. ويبرز هذا الأسلوب أهمية التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم في بناء الوعي الأخلاقي والاجتماعي، وتكوين نظرة متوازنة للحياة الدنيوية والآخرة. [٢] وذلك إن الأفكار حين تُلقى دائمًا بأسلوب تلقائي، قد يتلقاها السامع أحيانًا بعقله أو بشرد ذهني، لذا كانت إحدى وسائل التمهيد في المحاضرات والمناقشات إيراد طائفة من الأسئلة كخطوات تمهيدية لتهيئة النفوس واستثارتها[٣].

ان الحوار النبوي يعد أحد أهم الأساليب التربوية التي اعتمدها النبي ﷺ في إيصال المفاهيم وترسيخ القيم، لا سيما عندما يتعلّق الأمر بتصحيح المفاهيم المغلوطة أو تنمية الوعي المعرفي لدى المتلقين. ويُعدّ الحوار التنبيهي من أبرز هذه الأساليب، حيث يهدف إلى إثارة الانتباه وتحفيز التفكير للوصول إلى المعرفة الذاتية والاستبصار العقلي وهذا ما نراه في حديثه صلى الله عليه وسلم حين بدأه

(١) شرح النووي على مسلم" في كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ﷺ. ج١٦، صـ١٤٢

(٢) ينظر: الأساليب التربوية والدعوية في السنة النبوية، ص ٤٩

(٣) الهاشمي، عبد الحميد، الرسول العربي المربي، دار الثقافة للجميع، ص ٢٣٩،٢٠٠٦ م.

لقد استخدم الرسول صلى النه عليه وسلم سلوب الحوار التنبيهي في التعليم في الحلقات التي كان يعقدها لتعليم المسلمين وهي طريقة تدفع إلى المشاركة بالأسئلة والاستماع، والفهم والتساؤل عما يدركه من حقائق[١] ، ولا يمكن للمعلم في طريقة الحوار التنبيهي أن يكون سلبيًا أو مكتفيًا بمجرد التصديق دون وعي أو إدراك عقلي. فهذه الطريقة، التي استخدمها النبي ﷺ، تهدف إلى تنبيه عقول المتعلمين وتحفيزهم على التفكير العميق. وقد في المسائل التي لم يرد فيها نص شرعي صريح، فترك لهم باب الاجتهاد مفتوحًا لمعالجة ما يستجد من قضايا ومواقف. ومثال لذلك قوله صلى الله عليه وسلم للصحابة (أتدرون ما المفلس) قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولإمتاع.. الحديث. حيث فيه تنبيه عظيم للمستمع ليعرف حقيقة الإفلاس التي هي أشد الخسارة يوم القيامة لظنه إنه قد عمل عملا طيبا فيجد هذا العمل ضاع هباء منثورا، نتيجة لخوضه في أعر اض الناس وهتكها وسفك دماءهم. وما أكثر المفلسين يوم القيامة، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحاور في سبيل الاقناع، واقامة الحجة وفى محاورته سرعان ما تتلاشى السحابة بالحجة والاقناع الذي يثلج صدره. فالحوار الإقناعي يقوم على سؤال المتعلم او المخاطب عما يعرف من الحس او البداهة ثم يبني السائل على الجواب ما يريد بناءه من استجواب اخر حتى يصل الى الاقناع بكل ما يريد تعليمه إياه او إقناعه به[٢]، وهكذا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كيف تكون اثارة الانتباه وكيف يتم إعداد المخاطب، وتهيئة ذهنه ليتلقى الحقائق والمعلومات وكان ذلك طريق السؤال الذي بدأ هادئا مترفقا.

المطلب الثاني: ضرب الامثال

لم تكن الامثال القرآنية والنبوية مجرد عمل فني يقصد من ورائه الرونق البلاغي فحسب، بل إنها غايات نفسية تعليمية تربوية، حقيقتها نتيجة لنيل المعنى وسمو الغرض بالإضافة إلى الإعجاز البلاغي وتأثير الأداء وضرب المثل عبارة عن إيقاعه وبيانه. وهو في الكلام يذكر لإيضاح حال من الأحوال ما يناسبها ويشابهها ويظهر من حسنها أو قبحها ما كان خفيا واختير له لفظ (الضرب) لأنه يأتي عند ارادة التأثير وهيج الانفعال كأن ضارب المثل يقرع به آذن السامع قرعا ينفذ إلى قلبه وينتهي إلى أعماق نفسه[٣]، ولقد جاءت الامثال كثيرة في القر ان الكريم لتقريب المعنى وزيادة الفهم والوضوح فقد شبه الله سبحانه وتعالى من لا ينتفع بكتاب الله بالحمار قال تعالى : (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)[٤] ،وقال تعالى أيضا مشبها أعمال الكفار يوم القيامة بأنها ضائعة هباء منثورا (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ

(١) ينظر: فلسفة التربية الإسلامية في الحديث. د. عبد الجواد السيد بكر. الناشر دار الفكر العربي بدون طبعة – ص ٣٣٣

(٢)ينظر: النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الاسلامية وأساليبها، دار الفكر، الطبعة ٢٥، ص ٢١٠-٢٠٩، ٢٠٠٧م

(٣)الأساليب التعليمية في السنة النبوية مصطفى جبارة الإمام، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، ج ١، ص ١٩٨

(٤) سورة الجمعة: االآية:٥

الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)[1] ،وقال تعالى أيضا: (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[2] ، والأمثال كانت نعرف عند العرب وظاهرة في اشعار هم والمثل عند العرب يضرب لعقد مقارنة بين اثنين اشتركا في صفة من الصفات.

والامثال وسيلة تعليمية جيدة تحمل خاصية الوسيلة لأنها تقرب الموضوع على المطلوب تعليمه إلى الذهن فتنقل المتعلم من المعنى المجرد إلى الو أقع المحسوس أو إلى معنى أقل منه تجر يدا واوضح بالنسبة للذهن، وفي بعض فوائد الأمثال في القران الكريم ولا شك أن السنة المطهرة هي والقرآن صنوان قائلا: (وضرب الامثال في القرآن يستفاد منه أمور كثيرة التذكير والوعظ، والحث، والزجر والاعتبار)[3].

ونلاحظ في المثل النبوي في حديث المفلس يؤدي وظيفة تربوية عميقة تتمثل في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتقويم التصورات السائدة، إذ اعتمد النبي ﷺ أسلوب المفاجأة في الطرح، فبدأ بسؤال يثير التصور التقليدي للمفلس، ثم صحّحه ببيان المعنى الحقيقي في ميزان الشريعة. وتُعدّ هذه الطريقة من أنجع أساليب التربية، حيث يُواجَه المتلقي بتحدٍّ إدراكي يدفعه إلى إعادة النظر في القيم التي يُسلّم بها دون تمحيص .كما يحفّز هذا الأسلوب الوعي السلوكي من خلال ربط السلوك الاجتماعي كالشتم والقذف وأكل أموال الناس، بمصير الإنسان الأخروي، مما يرسّخ في ذهن المتلقي أن العبادة لا تكتمل دون التزام بالحقوق والواجبات الاجتماعية. وبذلك يتحقق الهدف التربوي الأسمى، وهو تحويل المعرفة إلى وعي سلوكي مسؤول، يربط بين الاعتقاد والعمل، ويُنمّي الشعور بالمسؤولية الأخلاقية في الحياة اليومية.

النتائج والتوصيات:

١. **تفعيل البعد الأخلاقي في الخطاب الدعوي اقتداءً بهدي النبوة.**

حيث بين البحث أن حديث المفلس يمثل نموذجاً متكاملاً لربط العقيدة بالسلوك، حيث يربط النبي ﷺ بين أداء العبادات (الصلاة، الصيام، الزكاة) وبين حقوق العباد، ويؤكد أن العبادة في الإسلام ليست مجرد شعائر، بل هي منهج حياة يحكم السلوك والمعاملات.

٢. **التكامل بين العبادة والمعاملة**

اظهرت الدراسة ان الحديث يُرسّخ مبدأ وهو أن العبادات الشعائرية لا تكتمل إلا بحفظ حقوق الآخرين، وأن التقصير في الأخلاق والمعاملات يهدد صلاح العمل الصالح ويعرضه للحبوط.

---

(١) سورة النور: الاية:٣٩.

(٢) سورة البقرة: الآية: ٢٦١

(٣) الزركشي: المنثور في القواعد الفقهية، ج٢، ص٢٥٣

٣. **ضرورة تأكيد مبدأ المساءلة في الآخرة في المناهج التربوية وفي الخطاب الدعوي.**

النتائج أوضحت أن الحديث يغرس في النفوس يقيناً بعدالة الله، وأن الحقوق بين العباد محفوظة حتى يوم القيامة، مما يعزز الرقابة الذاتية ويحدّ من الظلم والاعتداء.

٤. **الاستفادة من الاساليب التربوية في الحديث**

حيث برزت أهمية الحديث كأداة تربوية فعّالة، إذ يخاطب العقل والوجدان معاً، ويُقدَّم بأسلوب حواري يبدأ بالسؤال (أتدرون ما المفلس؟) لجذب الانتباه وتحفيز التفكير، وهو أسلوب نبوي مؤثر في غرس القيم.

اسهام الحديث في ترسيخ البعد المقاصدي للشريعة الاسلامية.

أظهرت الدراسة ارتباط الحديث بمقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى، وخاصة:

حفظ الدين :وذلك عن طريق الربط بين صحة العبادة واستقامة السلوك.

حفظ النفس :بالنهي عن سفك الدماء.

ت- **حفظ المال** :بالنهي عن أخذ أموال الآخرين بغير حق.

ث- **حفظ العرض** :بالنهي عن القذف والشتم والغيبة.

٦- يدل الحديث دلالة واضحة على تأثير استصحاب مشاهد وتفاصيل اليوم الآخر في تربية أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا ما نحتاجه اليوم في الاساليب التعليمية.

٧- التذكير الآني باليوم الآخر سيكون له وقعه المؤثر وفعاليته الإيجابية في نفس المخاطَب، شريطة أنْ يُحسن عرضه

٨- ويؤكد الحديث على الإسلام دين عدالة شاملة :لا يُغنيك الصيام والصلاة عن حقوق الناس.

i. حقوق العباد لا تسقط بالتوبة فقط، بل بردّ المظالم أو تحمّل العواقب.

٩- ينبه من الغيبة، الشتم، الضرب، أكل المال بغير حق.

١٠-إن عاقبة من يعتمد على ظاهر العبادة دون صلاح الباطن والمعاملة.

١١-يرسخ أهمية ضبط اللسان :الشتم والقذف مذكوران قبل الضرب والقتل.

١٢-أن يوم القيامة يُوزن بالحسنات والسيئات وليس بالمال أو الجاه.

١٣-العدالة الأخروية: الحديث يبرز عدالة الله يوم القيامة، إذ لا تُهدر حقوق المظلومينن.

١٤-شمول الشريعة: تجمع بين الجوانب التعبدية والمعاملات.

١٥-توازن الدين: لا يُقبل إيمان دون سلوك، ولا عبادة دون أخلاق.

١٦-مركزية الحقوق: لا تسقط حقوق العباد حتى مع كثرة الطاعات

المصادر

القرآن الكريم

١- إحياء علوم الدين، الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٢- أدب الدنيا والدين، الماوردي علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن، ، دار ابن كثير، ١٤١٦هـ.

٣- الأساليب التعليمية في السنة النبوية مصطفى جبارة الإمام، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان،١٩٩٩م، http://search.mandumah.com/Record/٧١١٥٠٦

٤- أصول التربية الاسلامية وأساليبها، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، الطبعة ٢٥، ص ٢١٠-٢٠٩،٢٠٠٧م

٥- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٦- العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني(ت ١٣٩٣ هـ)، المحقق :خالد بن عثمان السبت، دار عطاءات العلم (الرياض) ودار ابن حزم (بيروت)،الطبعة :الخامسة، ١٤٤١ هـ / ٢٠١٩ م .

٧- الجامع الكبير أو سنن الترمذي، عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي (ت ٢٧٩هـ) ،تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

٨- شرح العقيدة الطحاوية، أبن أبي عبد العز، المتوفي سنة ٧٩٢هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوطي، مؤسسة الرسالة –بيروت، الطبعة العاشرة ،١٤١٧، -١٩٩٧م.

٩- شرح صحيح مسلم، النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الشافعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ.

١٠- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين، دار الكتب العلمية_ لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

١١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني، الحنفي. المتوفى: سنة ٨٥٥، المحقق: عبد الله محمود محمد عمر. الناشر: دار الكتب العلمية. سنة النشر: ١٤٢١ - ٢٠٠١.

١٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، الامام الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، الجزء الأول دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان الطبعة الثانية.

١٣- الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م، ج٦،

١٤- فلسفة التربية الإسلامية في الحديث. د. عبد الجواد السيد بكر. الناشر دار الفكر العربي بدون طبعة – ص ٣٣٣

١٥- القاموس المحيط، الفيروز آبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة.

١٦- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، جمال الدين أبو الفضل، دار صادر بيروت، ١٤١٤هـ.

١٧- مدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٥م، صـ ١١٢.

١٨- مسند الامام أحمد، مسند أبي هريرة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.

١٩- مغني المحتاج، الشربيني، شمس الدين محمد بن محمد الخطيب، حققه وعَلّق عليه: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية الطبعة

٢٠- المغني، ابن قدامة موفق الدين عبد الله بن احمد، الناشر: دار الفكر، بيروت، جـ٤،

٢١- مقاصد الشريعة الإسلامي، ابن عاشور، محمد الطاهر، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠١م، صـ ٩١

٢٢- مقاييس اللغة، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ت ١٤٠٨ هـ، دار الفكر.

٢٣- المنثور في القواعد الفقهية، الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (٧٤٥ – ٧٩٤ هـ)، جـ٢، وزارة الأوقاف الكويتية.

٢٤- الرسول العربي المربي، عبد الحميد الهاشمي، دار الثقافة للجميع، ص ٢٣٩،٢٠٠٦ م.

٢٥- الموافقات، الشاطبي، إبراهيم بن موسى، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٠م، .

٢٦- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريسوني، دار الكلمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، صـ ٥٥